

صلخمملا يلجت ريدي في يلجتالديع ريمالا قريزج في كيري رطبلا



يناثال اعزجال

ينوكسملا كيري رطبلا و عيني طنطسقلال عاقاسا سيئر عسادلل يلكال سأت
في صلخمملا يلجت ريدي في حيسملا عوسي انبر يلجت دي عسادلل وال سوامل ثرب
قمرم رب في ريمالا قريزج

لماشلا هديجتو هسي سأت عداغلىل عماع 300 رورمب ماعلا اذه لفتحي يذلاو
،نايلاشم كاهاس ايكرت في سكذوثرألا نمرألا كيري رطب عطبغ لثمم سادلل رضو
.نينمؤملا نم عمجل فحلل رضو

ىل ععزو يذلا بنعال ،ديلقتل بسح ،هتسادلل كرأب ،يهلإلا سادلل عياهن في
سوتجروي ديسلا سفن عارل نوي جاصيرت ماقأ قرشابم كلذ دعبو نينمؤملا
ريدلل رواجملا هربق امامأ ولجوسوينيس

عراذللا سلجم سيئر ،ودي لوتسوبأ ايرام عديسلال عرض نم لك ملكتو
ديسلال سويري كي ميري بنوشرألا عرض بحر دقو بابشلال لامعال رادو سويلوبو دي ب
.عئفاد تاملكب ينوكسملا كيري رطبلا ،ميخمملا ريدي ،سولوبوفموك سويتنامادأ

،تالوبكأ ناكرا يلع ديسلا (رالادا) رامإلا ةدمع ةداعس ةيحتلا مدقو ةملك ىقلا أمك
قباس تقو يف يهلإل سادقل رضح يذلا
رصتخم لكشبو ماعلا اذه ريذلا ءاشنإ ىركذىلإ ةتملك يف ةسادقل يلكلا راشأو
هخيرات ىلإ

،ريمالا ةريزج خيرات عم قباطتي آبيرقت ماع فلأل دتمي يذلا ريذلا خيرات نإ
يناثلا دقعلا ةيادب ىتح ،ريذلل ةيرصحلا ةيكللملا تحت آيجيردت تحبصأ تيلا
أطابترا أطبترم يكريرطبلا ريذلا اذه راسم ناك ،كلذل .رشرع عساتلا نرقلا نم
قاطن ىلع أضيأ نكلو ،انتمأو ةسدقملا ميظعلل حي سمللا ةسي نك ريصمب آقيثو
ريذلا مادختسا يف ةبقاعتملل تاريغيغتلا دهشت امك ،عسوأ
دهع يف ،ثلاثلا ميكاوي ريبكلا ينوكتسملل كيريرطبلا نأ الوأ ركذأ نأ بجي ام
ةنهكلا ءاسؤرل ريذلا يف نينسمللا ةياعرل راد ةماقلا يف ،ىلوالا هتيكريرطب
نع ريبعت وهو ،دئارلا فدهلا اذه ةسدقملا ةينيطنطسقللا ةيشربأ يف سوريلكالا
نيذلا بترلا عيمج نم سوريلكالا ةميرك ةايح ىلع ةينوكتسمللا ةيكريرطبلا صرح
ناك ضرغلا اذهل هديشيت مت يذلا ىنبملاو ،أدبأ ققحتي مل فسألل ،اهي نومدخي
،1895-1896 يساردلا ماعلا لالخي كلالخ ةسردم .سدقملا توهاللا ةيلك بالطي ووئي
برض يذلا رمدمل لازلزلل دع ،ءانبلا ثيدح ةسردملا ىنبم ىلإ اهل قن ىتح
ميكاوي ةيكريرطب دهع يف ،تايتفلل ماتيلل رادك ريذلا ليغشت .ةقطنملا
نم ةميركلا ةياعرلا دع ،(1906-1914) تاونس ينامث ةدمل ،ةيناثلا ثلاثلا
ةحارل نويجاصيرت انمق يذلا ،ولغوسوينيس ناعمس بعشلا نم ريبكلا نسحمل
ققحلالا تيبثتلا ؟ ريذلا لخدم لب ق رتم ةئامثالث ،ةنسلك يف امك ،هسفن
ةيملاعلا برحلا نم ىلوالا ثلاثلا تاونسلا لالخي ،انه يكرتلا شيجلا نم ةدحول
،برحلا نم ريخألا ماعلا لالخي ،دالوالا ماتيل راد نم انه لقنلا ،كلذ دعبو ،ىلوالا
ةماقإلاو ءوجلل ريفوت ؟ريمالا ماتيل راد ىنبم ىلإ ةيركسعلا ةدحولا لقن ببسب
ةروث عالدنا دعب نيئجال ندملا ةكلم مهترمغ نيذلا سورلا انناوخإ نم تائمل
ىلوالا ةظحلل ذنم بحملا ماللا ةينيطنطسقللا ةسي نك بلق متها ؟ربوتكأ
،بسحف ألزنم اودجي مل ،انه ىلإ مهلوصو دنع ،نيذلا ،ايسور نم نيمداقلا اهل افطأب
.مهنطو نع آديعب ةجرحلا فيكتلا ةرتف لالخي ةبجاولا ةياعرلا ىلع اولصح لب
ريذلا مادختسا هتئا .ةيساسألا تايروضرلاو اذغللا يف ةبولطملا تادعاسملاو
اننطاوم نيبيغتت 1925 ماع يف ،تايسورلا لافطألا ةصاخ ،ةماقإلا ناكم
ىلع ءاليتسالا ةلواحم ببسبك لذو ،ريذلل آسيئر ويربم نم سويباغأ سولريك
. سورلا نيئجاللا نم ةعومجم لب ق نم ريذلا

هذه لاوطه نألا ،ريذلا قفارم مادختسا يف ةبقاعتملل تاريغيغتلا نم مغرلا ىلع
طقف سيل ةعونتملا تاجايتحالا ةمدخ يف دئارلا هرود لظ ،ةثالثلا نورقلا
ميقي يذلا يسكذوثرألا عيطقلل ماع لكشبنكلو ،ةنيذملا يف يمولل عممتجملل
امك ،بابشلا ةصاخو ،ةينوكتسمللا ةيكريرطبلا اثبات مئاد وأ تقؤم لكشبن انه
ماتيلأا رودو ،ريذلا يف ةسدقملا ةيتوهاللا ةسردملا ءاشنإ لالخي نم رهظ
ببسلا اذهل امبر .ىلاوتلا ىلع تاي سورلا تاي تفلل او تاي تفلل
ناك يذلاو ،1952 ماع يف انه يكريرطبلا سيلوبودي بركس عم لقن مت ،تاذا لب
،بابشلا لامعلا أجم لقن ،أضيأ نمزللا نم دقع دعبو ،ريمالل أرقم نيحلا كلذ ىتح

أمامت أي عي بط أروطت ربت عي .سوروغان يثأ ك ريرطبل ل ل حارل ان فل س فارشإ تحت
 دغل لمأ ،دي دجل ل ل جلا هاجت يوبألا هبحو
 طقف سيل ،لافطألا مي خمل مألأ ةسينكلا ةيامحو ةكرب ان بولق لك نم لصاون
 ةحارلا نم ةني عم مايأ اضق ي فرصت لل لباقلا ريغ ان بابش قحب فرت عن ان نأل
 ةصرف انألونكلو ،قاش يسارد ماع دعب يلاثملا ناكلما اذه ي ف مامحت سالاو
 نيبو مهنيب أضيأ نكلو ،ةني دملل مورلا لافطأ عي مج عم طالت خالاو ءاقلل ةزاتمم
 اينامور لثم ،يرخالا ةي لحمل ةي سكذوثرألا سئانكللا نم سكذوثرألا مهنواوإ
 ايناركوأو
 اهب لفتحن يتللو ،انريد سي سأتلا 300- ل ةيخي راتلا ىركذلا ةصرف منتغنو
 انفال سأسوفن ربل ل ل اظم ي فو نيسي دقل عم حيريل انبر ىلإ ىلصل ،مويلا
 نذل نوينامل علل او سوريل لكإلاو ةنهكلا ةقاسألا .نيل حارلا ني رخآلاو ماركلا
 اهزيعتو ةسدقملا ريذلا اذه حل اصم ىل ع طاफल ي ف ةي حضتلاو دهجلاب اومهاس
 "ةيدبأو ةدلاخ مهاركذ نكتلو
 لافطأ ةفاي ىل ع حدكيو لمعي نم لكل ركشلاو ةئنهتلاب مدقت كلذ دعب
 ،سيلوبو دياب ةني دم نم .ةرادإلا سلجمو مي خمل ري دم ركذلاب صخأو ،ةي لاجلا
 يدانل ةعباتلا صقرلا ةقرف ي ف ني للاحلا ءاضألا ءصاخو ،ني عوطتلا
 ،"نولوبأ سويلي د" ي فاقثلا رولكلوفلل سي ت فار وتروب يدانو سولوبو كرام
 ةعماج ي ف دعاسملا ذات سألأ ،سولوبو مي د سونيت نانت س نو ك دي سالا . ةداي قب
 ،ةسدقملا سيلوبو ردن سكلأ سيلوبو رتمل ةي قي سوملا ةعومجملاو ،انيثأ
 لي غشت نومعدي نذل ني لوهجملاو نيروكذملا ني عربتملا عي مج ىلإ ةفاضإلاب
 ي ك ريرطبل ركس علملا
 ،انبر لاثم ىل ع ،ةمدخلال دي لقت طبضلاب دسجت هذه سفنلاب ةي حضتلا حورنإ
 اهرغص ي ف ةمي طع ،نورقل ةسدقملا ةمي طعلل حي سملل ةسينك هيل ع ترمت سالا
 دجم نكل ،سانلا دجم ،ملال اذه دجم دسحت مل انأل ةمي طع ،اهري قفو اهعضاوتو
 ،محل تي ب ي ف ألفط ،أناسنإ هسفن وه راصو ،رشبلا سنج نع لزانتي ذلا ،هللا
 حورنإ :مألأ ةسينكلل ةيدبألا ءي حلا رس وه اذه .ةثجلجلال ىل ع آبولصم كلذ دعبو
 اهاؤر لك واهلامعأو اهاكفأ لك هجويو كرحيو اهزي مي ي ذلا وه ةمدخل
 مهنم بلطو ،أمئاد مهبناج ىلإ هنأ ك ريرطبل مهل دكأ ،لافطألل هتملك ي فو
 .ةني دمل ي ف ءاقبالو ،ةي نو ك سملل ةي ك ريرطبل نم برقلاب ءاقبال
 امئاد نحن .مويلا مكعم نو كي نأ الإ هعسي ال مك ك ريرطبو ي حورلا مكوبأ نإ
 نذل متنأ .مكل بل بقت سمو مك مدقتب ةدشب متهن نحنو .مك نم نوبيرق
 دهعل ي ف يخي راتلا مهراسم ءل صاومل ان بعشو مورلا ناجلوص دعب امي ف نولوتتس
 انت ك ريرطب نم ني ب يرق اوقبا .ةي هلإلا ءي انعلل ان ترمأ ثيح ،كرابملا
 مايأ ي تأتس دي كأتلاب .انمالحأ ةني دم ي ف انه قبا !مك ك ريرطبو ةي نو ك سمل
 مك تخرص عم سي هنإ .حي حصلا هجوتلا نع مك ثحب ىلإ عم تسي مك ك ريرطب !لضفأ
 ءخرص سفن انإ .مالسالا دوسي س ثيح ،بورح نودب ،ري غتم ملاع لجأ نم ءملؤملا
 هتانعم تالاطي ذلا طسوألا قرشلا ي ف مك نارقأ اهقلطأ ي تالا سأيلاو ملألا
 نحن انأل رذتنو ،مك نيعأ ىلإ رظن نحن ،نآلا .ءاتشلا نم ي ناعت ي تالا ايناركوأو
 ي ف نكلو .مكتاعقوت ي ف يواسم لكشب انلشف ،مكدادجأو مك ئابآ لاي جأ ،رابكللا

يروفلا ءاهنإلا لجأ نم ةمحرلا برىلى لىلصنو مكعم انتوص عفرن ،هسفن تقولا
ةسينك نأ مكل دكؤن .ةلادعلاو مالسل اءايس لجأ نمو ةيبرحلا تاعارصلل
لمعتو بغرتو ىنمتت ،سنجلاو ةيسكذوثرألل ايلعلا ةسسؤملا ،ةينيطنطسقل
،حيسملا ةكلمم انضرأ حبصتو حيسملا يف ملاعلا لوح تيكل ،فقتو الب
”مالس .ريخو ريخو ريخ ةكلمم

ةنيذملا نوروزي نيذلا ،ةيكيرمألا ةدحتملا تايايلاولا نم جاجحلا ةعومجم ببحر م
وردنأ لوسرلا يلوؤسم ماسو لبق نم هتياغر تحت هعضو يذلا جم انربلا نم عزج
ةنسللو ،ماعلا اذه .مألا ةسينكلا عم ةيكيرمألا ةيلاجلا بابش طباور زيزعتل
ةقرب ،أباشو آباش رشع ةسمخ يلاوح دجاوتي ،يلاوتل ىلع ةيناثلا
جحلا نكامأ نوروزيسو عوبسأ ةدملا اسوفلي ساف يف ،سوي فيفوأ ستنوشرألا
مهلابقتسا متيس امنيب ،ةينيطنطسقل اءيدجلا امور يف ةيخيراتلا عقاوملاو
يرانفلا يف ينوكسملا كيرطبلا ةساذق لبق نم
ةدمع ةداعسب ةرارحب ينوكسملا كيرطبلا ةساللا يلكلا ببحر هتملك ةياهن يفو
ةيمورلا ةفئاطلا نوؤشب همامت هاو هتياغر هلا اركاش ريمالا ةريزج
يناغألا اوصقرو اونغنيل ،مخمل لافطأ ”لاطبأ“ عم يلافحتح ل فح ك لذ بقعأو
روهمل لاسحتسا تقالو ةيديلقتلا تاصقرلاو
عيمجول لافطألا اهليل سلج يتلا مخملا ةئام ةساذقلا يلكلا كراب ،رهظلا دنعو
.كيرطبلا ديشنلا ةياهنلا يف اودشنأ نيذلا ،جاجحلا

[ةيبرعلا ةغللاب ةينوكسملا ةكيرطبلا](#)